

القرآن الكريم

تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

الجزء السادس والعشرون

عبد الله (١٦)

يوزع مجاناً

حقوق الطبع متاحة لكل أحد ابتغاء
وجه الله شريطة عدم تغيير شيء من
المحتوى. لأية استفسارات برجاء
المراسلة على العنوان الإلكتروني:

WAQF16@gmail.com

المراجع بتصرف

- تفسير ابن كثير، تحقيق مجلس
التحقيق العلمي بدار الفتاح - الشارقة
- أيسر التفاسير للشيخ أبي بكر الجزائري
- كلمات القرآن للشيخ حسنين مخلوف
- زبدة التفاسير للشيخ محمد الأشقر
- أسباب النزول للشيخ النيسابوري

طبع من نفقة وقف
عبد الله علي رضا
يرحمه الله

القرآن الكريم
تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باسم الرحمن الرحيم

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ (١) يَعْلَمُ مَا
يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ
وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾ (٢) [سبا: ١، ٢].

أحمدته ﷻ كما يحب ربنا ويرضى.. وأشهد ألا
إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه
وآله وسلم.

أما بعد...

فإن كتاب الله العزيز.. حق.. ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ
بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (٤٢)
[فصلت: ٤٢] فكل ما جاء فيه حق.. ومن ذلك ما
أخبرنا الله به من أمور غيبية... فالمؤمن لا يشك أن
كل غيب ورد في كتاب الله حق... بل أول صفة
للمؤمنين في الكتاب العزيز.. ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ
وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (٣)
[البقرة: ٣]، والغيب غيبان.. غيب جزئي.. وهو ما غاب
عن خلق وظهر لآخرين.. ومن ذلك أخبار الأمم
السابقة.. أخبار ما لا نراه وما لا نعلمه من الخلق إن

كان من عالم الجن وعالم الملائكة أو مخلوقات أخرى لا نعلم عنها شيئاً... وهذا غيب جزئي وليس الذي اختص الله به...

أما النوع الثاني فهو الغيب المطلق... الذي لا يعلمه إلا الله... ولا يعلمه مخلوق إلا أن يطلعه الله عليه.. ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ (٣٦) إِلَّا مَنْ أَرَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ [الجن: ٢٦، ٢٧]، وهذا الغيب يجب أن نؤمن أنه لا يعلمه إلا الله ﷻ ومن ادعى علم الغيب بواسطة النجوم أو السحر أو غير ذلك فقد عصى الله ورسوله ووقع في الكفر.. ومن صدقه فقد ارتكب كبيرة يجب أن يتوب منها..

والقاعدة في الإيمان بالغيب هي الإيمان بما جاء في كتاب الله دون زيادة أو نقصان... فنؤمن بالملائكة.. وبكل ما جاء في وصفهم في القرآن الكريم والسنة الصحيحة... كما وصفهم الله بأنهم.. ﴿أُولَ الْأَجْنَحَةِ مَشْنَىٰ وَتِلْكَ رُبْعٌ﴾ [فاطر: ١].. وأنهم يحفظون المؤمنين... ويكتبون أعمالهم وينزلون بأوامر الله ويسلمون على المؤمنين يوم القيامة، وكل ما جاء في حقهم نؤمن به...

وكذلك نؤمن بالجن... لأن الله ذكرهم... وأن
 منهم ﴿الصَّالِحُونَ وَمِنَ دُونِ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَادًا﴾
 [الجن: ١١] والشياطين هم عصاة الجن... وأن إبليس
 لن يموت إلى يوم القيامة أما الباقون فيموتون ولهم
 قدرات نعلم ما نحتاجه منها... مثلاً: أنهم كان
 يصلون إلى السماء فيستمعون إلى أخبار أهل
 السماء من الملائكة عندما يتحدثون عن أمر الله...
 ومنعوا من ذلك بعد بعثة النبي ﷺ ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ
 مِنْهَا مَقْعَدًا لِلْسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعُ الْآنَ يَحِذُّ لَهُ شَهَابًا رَصْدًا﴾
 [الجن: ٩]، ونؤمن بالجنة وما ورد من نعيمها
 وبالنار وما ورد من عذابها... وكل غيب نؤمن به.. لا
 نزيد من عند أنفسنا ولا ننقص مما جاء في
 كتاب الله...

وهذا الإيمان هو الذي سيجعلنا شهداء للأنبياء
 على أقوامهم عندما يستشهدون بنا فنشهد لهم
 بإيماننا بأخبارهم التي جاءت في كتاب الله ﷻ...
 نسأل الله ﷻ أن يثبتنا على الإيمان ويتقبل
 منا صالح الأعمال ويجعلنا ممن يستمع القول فيتبع
 أحسنه اللهم آمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب
 العالمين.

سُورَةُ الْحَقِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ۝ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ ۝ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ ۖ أَتُنَادُونَ بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ۝

سورة الأحقاف

وهي سورة مكية

﴿٢﴾ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١﴾ وهو يوم القيامة .

﴿٤﴾ أَرَأَيْتُمْ ﴿٢﴾ أخبروني .

﴿٤﴾ هُمْ شُرَكَاءُ ﴿٣﴾ شركاء ونصيب مع الله تعالى .

﴿٤﴾ أَتُؤْتِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَا ﴿٤﴾ أي : كتاب منزل من قبل القرآن .

﴿٤﴾ أَتُزَكِّي مَن عِلْمٍ ﴿٥﴾ بقية من علم عندكم .
قال ابن عباس : الأثارة هي الخط ؛ أي :
الشيء المكتوب المأثور .

﴿٥﴾ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ ﴿٥﴾ أي : لا أحد أضل ممن يدعو من لا يستجيب له .

﴿٥﴾ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾ أي : أن الأصنام غافلون عن دعاء المشركين لهم .

وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذَا
تُنزلتْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا
سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ
لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي
وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنْ الرُّسُلِ
وَمَا أَدْرِ مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا
إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ
وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَثَامَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ
فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِيَّاكَ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبَ مُوسَىٰ
إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانِ عَرَبِيٍّ لِيُنذِرَ
الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا
اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾
أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

﴿وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءُ﴾ أي: تتبرأ
الملائكة والأصنام والشياطين ممن عبدتهم
وتعاديهم.

﴿فَيُضْئُونَ فِيهِ﴾ تخوضون فيه من التكذيب.

﴿بِدْعَا﴾ منفرداً فيما جئت به.

﴿وَمَا أَدْرِ مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ﴾ فـ

«صحيح البخاري» من حديث أم العلاء
قالت: لما مات عثمان بن مظعون قلت:
رحمك الله أبا السائب، شهادتي عليك
لقد أكرمك الله، فقال رسول الله ﷺ:
«وما يدريك أن الله أكرمه؟ أما هو فقد
جاءه اليقين من ربه، وإنني لأرجو له
الخير، والله ما أدري، وأنا رسول الله، ما
يفعل بي ولا بكم». قالت أم العلاء: والله
لا أزكي بعده أحداً.

﴿إِفْكٌ قَدِيمٌ﴾ كذب قديم.

﴿إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾ أي: يُقْتَدَى به في الدين.

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ
 كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ
 أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ
 عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي
 ذُرِّيَّتِي إِنِّي بُثْتُ إِلَيْكَ وَلِمَافِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ
 نَنْقَبِلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ
 الْجَنَّةِ وَعَدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾ وَالَّذِي قَالَ
 لَوْلَدِيهِ أَفِي لَكُمَا أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ
 قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ ءَأَمِنَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ
 مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ
 الْقَوْلُ فِي أُمُورٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا
 خَاسِرِينَ ﴿١٨﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوفيَهُمْ أَعْمَلُهُمْ وَهُمْ
 لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذَهَبْتُمْ طَبِيبَتَكُمْ
 فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَاسْتَمْنَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ يُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ
 بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ﴾ أمرناه وألزمناه . ١٥

﴿كُرْهًا﴾ مشقة . ١٥

﴿وَحَمَلُهُ وَفَصْلُهُ﴾ مدة حمله وفطامه من الرضاع . ١٥

﴿بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ بلغ كمال قوته وعقله . ١٥

﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي﴾ ألهمني ووفقني وقدرني . ١٥

﴿أَفِ لَكُمْ﴾ كلمة تضجر كراهية . ١٧

﴿أَنْ أُخْرَجَ﴾ أبعث من القبر بعد الموت . ١٧

﴿خَلَّتِ الْقُرُونُ﴾ مضت الأمم ولم تبعث . ١٧

﴿وَبَيْتِكَ﴾ هلكت، والمراد حثه على الإيمان . ١٧

﴿ءَامِنٌ﴾ صدق بالله وبالبعث . ١٧

﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ أباطيلهم المسطرة في كتبهم . ١٧

﴿حَقٌّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ وجب عليهم وعيد العذاب . ١٨

﴿وَقَدْ خَلَّتْ﴾ مضت، وتقدمت . ١٨

وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذَا أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ النُّذُرُ
 مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ
 عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٤١﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ عَنْ إِلَهِنَا فَإِنَّا
 بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ إِنَّمَا أَلِمْ عِنْدَ اللَّهِ
 وَأُتِلْغُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرِيتُمْ قَوْمًا بِجَهْلُوهُمْ ﴿٤٣﴾
 فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُنْطَرِفٌ
 بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٤﴾ تَدْمِرُ كُلَّ
 شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي
 الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ مَكَنَّهُمْ فِيْمَا إِن مَكَنَّاكُمْ فِيهِ
 وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَرًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ
 وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ
 بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ
 أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
 ﴿٤٧﴾ فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً
 بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٤٨﴾

﴿عَذَابَ الْهُونِ﴾ الهوان والذل. ﴿٢٠﴾

﴿أَمَّا عَادٌ﴾ أي: هود عليه السلام، وقد كان

أخاهم في النسب لا في الدين.

﴿بِالْأَخْقَافِ﴾ واد بين عُمان وأرض مهرة. ﴿٢١﴾

﴿لِتَأْفِكَنَّا﴾ لتصرفنا عن عبادة آلهتنا. ﴿٢٢﴾

﴿عَارِضًا﴾ سحاباً يعرض في الأفق. ﴿٢٣﴾

﴿عَارِضٌ مُّطِرُنًا﴾ أي: سحاب فيه مطر. ﴿٢٤﴾

﴿تُدْمِرُ﴾ تهلك. ﴿٢٥﴾

﴿مَكَّنَّاهُمْ﴾ أقدرناهم وبسطنا لهم. ﴿٢٦﴾

﴿فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ﴾ فما دفع عنهم. ﴿٢٧﴾

﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾ أحاط أو نزل بهم. ﴿٢٨﴾

﴿وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ﴾ كررناها بأساليب

مختلفة.

﴿فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾

أي: فهلا نصرتهم آلهتهم.

﴿قُرْبَانًا إِلَهِةً﴾ متقرباً بهم إلى الله. ﴿٢٩﴾

﴿إِنْكُهُمْ﴾ أثر كذبهم في اتخاذها آلهة. ﴿٣٠﴾

وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّنْذِرِينَ
 ﴿٢٩﴾ قَالُوا يَتَقَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ
 مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ
 ﴿٣٠﴾ يَتَقَوْمَنَا أَحْيِبُّوْا دَاعِيَ اللَّهِ وَءَامِنُوا بِهِ ۖ يَغْفِرَ لَكُم مِّن
 ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَنْ لَا يُحِبِّ دَاعِيَ اللَّهِ
 فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ
 فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْ يَخْلُقْهُنَّ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يَحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ
 إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ
 أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَيْنَا قَالَفُذُّوهُمُ الْعَذَابَ بِمَا
 كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾ فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ
 وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا
 سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَغَ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٣٥﴾

﴿يَفْتَرُونَ﴾ يختلقونه في قولهم إنها آلهة . (٢٨)

﴿صَرَفْنَا إِلَيْكَ﴾ وجهنا نحوك . (٢٩)

﴿فَلَمَّا حَضَرُوهُ﴾ أي : حضروا تلاوة القرآن . (٣٠)

﴿أَنْصَتُوا﴾ اسكتوا واصغوا لنسمعه . (٣١)

﴿فُضِيَ﴾ انتهى وفرغ من قراءة القرآن . (٣٢)

﴿أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾ يعنون محمداً ﷺ ، وقيل : القرآن . (٣٣)

﴿فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ﴾ أي : لا يستطيع الهرب من الله . (٣٤)

﴿وَلَمْ يَكُنْ يَخْلُقْهُمْ﴾ لم يتعب به أو لم يعجز عنه . (٣٥)

﴿بَلَى﴾ هو قادر على إحياء الموتى . (٣٦)

﴿أَوَّلُوا الْعِزَّ﴾ ذوو الجد والثبات والصبر ، (٣٧)

وهم خمسة : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم صلوات الله وسلامه .

﴿بَلَّغٌ﴾ هذا تبليغ من رسولنا . (٣٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ۝^(١) وَالَّذِينَ
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ
 رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ۝^(٢) ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ
 اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ ۝^(٣) فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبُ الرِّقَابِ حَقٌّ
 إِذَا اتَّخَذْتُمُوهُمْ فَشْدُوا أَلْوَثًا قِ مَآ مَنَّا بَعْدُ وَإِ مَآ فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ
 أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَآنصَرْنَا مِنْهُمْ وَلَكِنْ لَبَلَّوْا بَعْضُكُمْ
 بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ فُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ۝^(٤) سَيَهْدِيهِمْ
 وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ۝^(٥) وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ ۝^(٦) يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا إِنْ نَصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ۝^(٧) وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 فَتَعَسَّأَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ۝^(٨) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ
 فَاحْطَبُوا أَعْمَالَهُمْ ۝^(٩) أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ
 كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا ۝^(١٠)
 ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ۝^(١١)

سورة محمد

- ﴿أَضَلَّ أَعْمَلَهُمْ﴾ أحبطها وأبطلها فلا نفع لها. (١)
- ﴿كَفَّرَ عَنْهُمْ﴾ أزال ومحا عنهم. (٢)
- ﴿وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ حالهم وشأنهم في الدين والدنيا. (٣)
- ﴿فَضْرَبَ الرِّقَابَ﴾ فاضربوا الرقاب ضرباً. (٤)
- ﴿أَفْخَسُوهُمْ﴾ أوسعتموهم قتلاً وجراحاً وأسراً. (٥)
- ﴿فَشَدُّوا أَلْوَتَاكَ﴾ فأحكموا قيد الأسارى منهم. (٦)
- ﴿مَنَّا﴾ بإطلاق الأسرى بدون فداء. (٧)
- ﴿فِدَاءً﴾ المال أو بأسارى المسلمين. (٨)
- ﴿نَضَعُ الْحَرْبَ أَوْزَارَهَا﴾ أي: تنقضي الحرب. (٩)
- ﴿لَيَبْلُوَنَّ﴾ ليختبر فيمحص المؤمنين ويمحق الكافرين. (١٠)
- ﴿فَلَن يَضِلَّ أَعْمَالُهُمْ﴾ فلن يبطلها بل يوفيهم ثوابها. (١١)
- ﴿فَتَعَسَا لَهُمْ﴾ فهلاكاً، أو شقاء لهم. (١٢)
- ﴿فَأَحْطَطَ أَعْمَالُهُمْ﴾ فأبطلها لكراحتهم القرآن. (١٣)
- ﴿دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ﴾ أطبق الهلاك عليهم. (١٤)
- ﴿مَوَلَى﴾ ولي وناصر. (١٥)

إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
 تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَسْمَعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ
 وَالنَّارُ مَشْوَى لَهُمْ ﴿١٢﴾ وَكَانَ مِنْ قَرِيبٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرِينِكَ
 الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكْتَهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴿١٣﴾ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى يَدَيْهِ
 مِنْ رَيْبٍ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٤﴾ مَثَلُ الْجَنَّةِ
 الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ
 يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى
 وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَلَدٌ فِي النَّارِ
 وَمُسْقَوَاتُ مَاءٍ حَمِيمٍ فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴿١٥﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ
 حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ أَفَأَنْفَاءً
 أُولَئِكَ لَمْ يَصْطَفِ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ
 أَهْتَدُوا زَادَهُمْ هُدًى وَءَانَّهُمْ يَقُولُهُمْ ﴿١٧﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا
 السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ
 ذِكْرُهُمْ ﴿١٨﴾ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكَ
 وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴿١٩﴾

﴿ثَوَى لَهُمْ﴾ موضع إقامة لهم .

﴿وَكَاَنَ مِنْ قَرْيَةٍ﴾ كثير من القرى .

﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ﴾ وصفها ، ما تسمعون .

﴿غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾ غير متغير ولا متن .

﴿عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾ منقى من جميع الشوائب .

﴿مَاءٍ حَمِيمًا﴾ بالغاً الغاية في الحرارة .

﴿مَاذَا قَالَ ءَانفَأَ﴾ ماذا قال الآن؟ استهزاء؛
أي: أننا لم نلتفت إلى قوله .

﴿جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ علاماتها ومنها مبعثه ﷺ .

﴿فَإِنَّ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ﴾ أي: من أين
لهم التذكر إذا جاءتهم الساعة؟ حينئذ
يكون قد فات الوقت للتذكير؟

﴿يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ﴾ متصرفكم حيث
تتحركون .

﴿وَمَوَازِكُمْ﴾ مقامكم حيث تستقرون .

وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ
مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ
طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا **﴿٢٠﴾**
لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ **﴿٢١﴾** فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا
فِي الْأَرْضِ وَتَقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ **﴿٢٢﴾** أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ
فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ **﴿٢٣﴾** أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَفَلَمْ يَرَوْا
أَنَّهُمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا **﴿٢٤﴾** إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ
مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ
لَهُمْ **﴿٢٥﴾** ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ
اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ
﴿٢٦﴾ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ
وَأَدْبَارَهُمْ **﴿٢٧﴾** ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا آسَخَطَ اللَّهُ
وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ **﴿٢٨﴾** أَمْ حَسِبَ
الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَصْفَنَهُمْ **﴿٢٩﴾**

﴿سُورَةُ مُحْكَمَةٍ﴾ أي: غير منسوخة. (٢٠)

﴿الْمَغْشَى عَلَيْهِ﴾ من أصابته الغشية أو
سكره الموت. (٢١)

﴿فَأَوَّلَى لَهُمْ﴾ أي: العقاب أولى لهم. (٢٢)

﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ﴾ أي: أن الطاعة
وقول المعروف أحسن لهم. (٢٣)

﴿عَزَمَ الْأَمْرَ﴾ جد الأمر وجاء القتال. (٢٤)

﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾ فهل يتوقع منكم؟ (أي: يتوقع). (٢٥)

﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾ أي: توليتم أمر الأمة، وقيل:
أعرضتم عن الطاعة والجهاد. (٢٦)

﴿أَقْفَالُهَا﴾ مغاليقها التي لا تفتح. (٢٧)

﴿سَوَّلَ لَهُمْ﴾ زين وسهل لهم خطاياهم
ومناهم. (٢٨)

﴿وَأَمَلَى لَهُمْ﴾ مد لهم في الأمانى الباطلة. (٢٩)

﴿يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ إخفاءهم كل قبيح. (٣٠)

وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي
لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ
الْمُجْتَهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّادِقِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ
لَهُمُ الْهُدَى لَنُيْضِرَّنَّ شَيْئًا وَسَيُحِيطُ أَعْمَالُهُمْ ﴿٣٢﴾
﴿٣٣﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا
أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا
وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنُيْغِرَ اللَّهُ هُمْ ﴿٣٥﴾ فَلَا تَهْنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ
وَأَنسُوا الْأَعْلُونَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتَرَكَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِنَّمَا
الْحَيَوَةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ إِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ
وَلَا يَسْتَلِكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٧﴾ إِن يَسْتَلِكُمْ هَا فَيَحْضِكْكُمْ
تَبَخَّلُوا وَيُخْرِجْ أَصْغَنَكُمْ ﴿٣٨﴾ هَآأَنْتُمْ هَآؤَ لَا تَدْعُونَ
لِئْتَفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ
فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنِ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِن
تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴿٣٩﴾

﴿بِسْمِهِمْ﴾ بعلاماتهم التي يتميزون بها.

﴿فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ بفحوى وأسلوب كلامهم الملتوي، قيل: كان بعد هذا لا يتكلم منافق عند النبي ﷺ إلا عرفه.

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾ لنختبرنكم بالتكاليف الشاقة.

﴿وَنَبْلُوا أَخْبَارَكُمْ﴾ نظهرها ونكشفها.

﴿وَسَاقُوا﴾ وعادوا (من العداوة).

﴿فَلَا تَهِنُوا﴾ فلا تضعفوا عن مقاتلة الكفار.

﴿السِّلْمِ﴾ الصلح والمواعدة.

﴿يَتَرَكُكُمْ أَعْمَلَكُمْ﴾ ينقصكم أجورها.

﴿فِيْخَفِكُمْ﴾ يجهدكم بطلب كل المال.

﴿أَضْعَفَنَّكُمْ﴾ أحقادكم الشديدة على الإسلام.

تَبَارَكَ

سُورَةُ الْفَتْحَةِ

آيَاتُهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ
 وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢﴾
 وَيَبْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ
 الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ ۖ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرْ عَنْهُمْ
 سَيِّئَاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبُ
 الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ
 بِاللَّهِ ظَنُّكَ السَّوْءُ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾ وَلِلَّهِ جُنُودُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
 شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَتَعَزَّوْهُ وَتُقِرُّوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾

سورة الفتح

نزلت هذه السورة بعد أن صدت قريش النبي ﷺ من دخول مكة لأداء العمرة في السنة السادسة من الهجرة وانتهى بعقد صلح الحديبية. ولقد اختلط المشركون بالمسلمين في فترة هذا الصلح فسمعوا منهم وتمكن الإسلام من قلوبهم، وأسلم في ثلاث سنين خلق كثير.

﴿فَتَحًا مَّيِّنًا﴾ هو صلح الحديبية.

﴿السَّكِينَةَ﴾ السكون والطمأنينة والثبات.

﴿ظَنُّ السَّوِّءِ﴾ ظن الأمر الفاسد المذموم.

﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّءِ﴾ دعاء عليهم بالهلاك والدمار.

﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾ تنصروه تعالى بنصرة دينه.

﴿وَتَوْفِّرُوهُ﴾ تعظموه تعالى وتبجلوه.

﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾ تنزهوه عما لا يليق بجلاله.

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ
 فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ
 اللَّهُ فَمَسِيئَتِهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ
 مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ
 بِالسَّيِّئَةِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ
 شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
 خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى
 أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزَيَّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ ظَنًّا سَوْءًا
 وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا
 أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
 رَحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى
 مَغَائِمٍ لَتَأْخُذْهُمَا ذَرُّونا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا
 كَلِمَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَكُمُ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ
 فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾

﴿الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ﴾ أي: بيعة الرضوان بالحديبية، فإنهم بايعوه تحت الشجرة على قتال قريش.

﴿تَكُتْ﴾ نقض البيعة والعهد.

﴿الْمُخَلَّفُونَ﴾ عن صحبتك في عمرة الحديبية.

﴿لَنْ يَنْقَلِبَ﴾ لن يعود إلى المدينة؛ لأنهم اعتقدوا أن كفار قريش سيقتلونه.

﴿قَوْمًا بُورًا﴾ هالكين أو فاسدين.

﴿ذُرُونَا نَنْتِعِمَّكُمْ﴾ اتركونا نخرج معكم لغزوة خير، وكان ذلك بعد صلح الحديبية.

﴿كَلِمَ اللَّهِ﴾ حكمه باختصاص أهل الحديبية فقط بالمغانم من فتح خير.

﴿فَسَيَقُولُونَ﴾ أي: المنافقون.

﴿بَلْ تَحْسُدُونَنَا﴾ أي: أن السبب الرئيسي لمنعكم لنا هو الحسد ولكي لا نشارككم في الغنائم وليس أمر الله.

قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدُّ عَوْنٍ إِلَى قَوْمٍ أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ
 تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا
 وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَيْسَ
 عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ
 وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ
 الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ
 فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَغَانِمَ
 كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ
 مَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ
 النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا
 مُسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا
 وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَوْ قَتَلْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا
 لَوْلُوا الْأَذْبُرُثُمْ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ سُنَّةَ
 اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَجْدِلَ سُنَّةَ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

﴿أَوَّلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ أصحاب شدة وقوة في الحرب وهم هوازن وغطفان، وكان قتالهم بعد فتح مكة في السنة الثامنة من الهجرة.

﴿كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِّن قَبْلُ﴾ أي: كما فعلتم في عام الحديبية.

﴿حَرَجٌ﴾ إثم في التخلف عن الجهاد.

﴿يُبَايِعُونَكَ﴾ بيعة الرضوان بالحديبية.

﴿فَتَحًا قَرِيبًا﴾ فتح خيبر سنة سبع من الهجرة.

﴿وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ﴾ أيدي قريش وأهل خيبر.

﴿وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا﴾ قال ابن عباس ومجاهد: هي الفتوح التي فتحها الله على المسلمين من بعد.

﴿أَحَاطَ اللَّهُ بِهِآءَ أَعْدَاهَا لَكُمْ أَوْ حَفَظَهَا لَكُمْ﴾.

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ
 بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمْ
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ
 مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُمْ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ
 لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فِتْصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ
 لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَو تَزَلَّوُا الْعِدَّةَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ
 عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى
 وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾
 لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ
 الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَامِنِينَ مُخْلَقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ
 لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ
 فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ
 الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾

﴿يَبْطِنُ مَكَّةَ﴾ الحديبية قرب مكة. ٢٤

﴿أَظْفَرَكُمُ عَلَيْهِمْ﴾ أظهركم عليهم
وأعلاكم. ٢٤

﴿وَأَلْهَىٰ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ حِلَّةَهُ﴾ أي: منعوهم
من نحر هديهم (البدن) في الحرم،
فنحروها خارج الحرم في الحديبية.
﴿مَعْكُوفًا﴾ محبوساً. ٢٥

﴿تَطْثُوهُمْ﴾ تهلكوهم مع الكفار. ٢٥

﴿مَعْرَةً﴾ مكروه ومشقة، أو سبة. ٢٥

﴿تَزِيلُوا﴾ أي: تميز الذين آمنوا من الذين
كفروا. ٢٥

﴿الْحَمِيَّةَ﴾ الأنفة والغضب الشديد. ٢٦

﴿سَكِينَتُهُ﴾ الاطمئنان والوقار. ٢٦

﴿كَلِمَةَ النَّقْوَىٰ﴾ كلمة التوحيد
والإخلاص. ٢٦

﴿فَتْحًا قَرِيبًا﴾ صلح الحديبية أو فتح خيبر. ٢٧

﴿لِيُظْهِرَهُ﴾ ليعليه ويقويه. ٢٨

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ
تَرَبُّهُمْ رُكْعًا سَجَدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ
فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ
فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَفَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى
عَلَى سُوقِهِ يَعْجِبُ الزَّرَّاعُ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

سُورَةُ الْحُجُرَاتِ

آيَاتُهَا ١٨

رَتَبَاتُهَا ٤٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ
فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ
لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ
يَغْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ
قُلُوبَهُمْ لِلنَّقَاةِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ
يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾

﴿سَيِّمَاهُمْ﴾ علامتهم .

﴿وَمَثَلُهُمْ﴾ وصفهم العجيب .

﴿أَخْرَجَ شَطْطَهُ﴾ فراخه المتفرعة في جوانبه .

﴿فَأَزْرَهُ﴾ فقوى ذلك الشطء الزرع .

﴿فَاسْتَعَاظَ﴾ فصار غليظاً .

﴿فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوْقِهِ﴾ فاستقام على أصوله وجذوعه .

سورة الحجرات

﴿لَا تَقْدِمُوا﴾ لا تقطعوا أمراً وتُعَجِّلُوا به .

﴿أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ﴾ كراهة أن تبطل أعمالكم .

﴿يَغْضُونَ أَسْوَاتَهُمْ﴾ يخفضونها ويخافتون بها .

﴿أَمَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ أخلصها وصفها .

﴿الْحُجْرَاتِ﴾ حجرات زوجاته ﷺ .

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
 رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا
 أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَدِيمٍ ﴿٦﴾
 وَاعْلَمُوا أَن فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ
 وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ
 الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٧﴾
 فَضَلَا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ وَإِن طَائِفَتَانِ
 مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ آقَلْتُمَا فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا
 عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ
 فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ
 ﴿٩﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَاصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ
 لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ
 عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا
 مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ
 الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾

﴿صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ﴾ أي: الخروج لهم
بعد قيلولتك.

﴿لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ أي: من ذلك النداء
بأعلى أصواتهم.

﴿لَعَنْتُمْ﴾ لَأَثَمْتُمْ وهلكتم.

﴿بَغَتْ﴾ اعتدت واستطالت وأبت الصلح.

﴿نَفَىءَ﴾ ترجع.

﴿وَأَقْسَطُوا﴾ أعدلوا في كل أموركم.

﴿الْمُقْسِطِينَ﴾ العادلين فيحسن جزاءهم.

﴿تُرْحَمُونَ﴾ بسبب التقوى.

﴿لَا يَسْخَرُوا﴾ لا يهزأ ولا ينتقص.

﴿وَلَا نَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ لا يعيب ولا يطعن
بعضكم بعضاً.

﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ لا تداعوا بالألقاب
المستكرهة، كأن يقول المسلم لأخيه
المسلم: يا فاسق، يا منافق، أو يا حمار
أو يا خنزير.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ
وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن
يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ
رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ
شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَى اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُلْ لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن
قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا
وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ
الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَتَعْلَمُونَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ
يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
﴿١٦﴾ يَمْشُونَ عَلَيْكَ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بَلِ
يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَن هَدَيْتُكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ
يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

﴿كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾ هو ظن السوء بأهل الخير.

﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ لا تتبعوا عورات المسلمين.

﴿وَلَا يَغْتَبِ﴾ يذكر بعضكم بعضاً بظهر الغيب

بما يسوؤه وإن كان ما ذكره موجوداً فيه.

﴿فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ فقد كرهتموه لأنفسكم فلا تفعلوه.

أخرج البخاري عن أبي هريرة قال: سئل

رسول الله ﷺ أي الناس أكرم؟ فقال:

«أكرمهم عند الله أتقاهم». قالوا: ليس عن

هذا نسألك، قال: «فأكرم الناس يوسف

نبي الله، ابن نبي الله، ابن نبي الله، ابن

خليل الله»، قالوا: ليس عن هذا نسألك،

قال: «فعن معادن العرب تسألوني؟»،

قالوا: نعم، قال: «خيارهم في الجاهلية

خيارهم في الإسلام إذا فقهوا».

﴿لَمْ تُؤْمِنُوا﴾ لم تصدقوا بقلوبكم.

﴿أَسْلَمْنَا﴾ استسلمنا خوفاً وطمعاً أو لا يصح

ادعاء الإيمان عند أول الدخول في الإسلام.

﴿لَا يَلَكُمْ﴾ لا ينقصكم.

﴿أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ بِدِينِكُمْ﴾ أتخبرونه بقولكم

آمنا.

رَبِّهَا
٥٠

سُورَةُ قَاتِ

أَيَّاهَا
٥١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الْقُرْآنُ الْمَجِيدُ ١ بَلْ عَجَبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ
فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ٢ إِنْ دَامَتْنا وَكُنَّا رُبابًا ذَلِكَ
رَجْعٌ بَعِيدٌ ٣ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ
حَفِيفٌ ٤ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ
٥ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا
وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ٦ وَالْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَواسِيَ
وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَهِيجٍ ٧ تَبَصَّرُوا وَذُكِّرُوا لِكُلِّ عَبْدٍ
مُنِيبٍ ٨ وَزَلَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ
وَحَبَّ الْحَصِيدِ ٩ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ١٠
رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ١١ كَذَّبَتْ
قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ١٢ وَعَادُ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ
لُوطٍ ١٣ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدُ
١٤ أَفَعَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ١٥

سورة ق

○ قالت أم هشام ابنة حارثة: ما أخذت ﴿ق﴾
وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ ﴿إِلَّا مَنْ فِي﴾ (أي: فم)
رسول الله ﷺ، وكان يقرأ بها في كل جمعة على
المنبر إذا خطب الناس. (صحيح أبي داود).

- | | |
|--|----|
| ﴿وَالْقُرْآنَ﴾ قَسَمَ. | ١ |
| ﴿رَجَعُ بَعِيدٍ﴾ رجوع مستحيل غير ممكن. | ٢ |
| ﴿أَمْرٌ مَرِيحٍ﴾ مختلط مضطرب. | ٣ |
| ﴿فُرُوجٍ﴾ فتوق وشقوق. | ٤ |
| ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْتَهَا﴾ بسطناها للاستقرار عليها. | ٥ |
| ﴿رَوَاسِي﴾ جبالاً ثوابت. | ٦ |
| ﴿زَرْجٍ بَهِيحٍ﴾ صنف حسن نضر. | ٧ |
| ﴿عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾ راجع إلينا مذعن. | ٨ |
| ﴿وَحَبِّ الْحَصِيدِ﴾ حب الزرع الذي يحصد. | ٩ |
| ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾ الباسقات؛ أي: الطوال. | ١٠ |
| ﴿لَهَا طَلْعٌ﴾ هو ثمرها ما دام في وعائه. | ١١ |
| ﴿نَضِيدٍ﴾ متراكم بعضه فوق بعض. | ١٢ |
| ﴿كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾ من القبور أحياء عند البعث. | ١٣ |
| ﴿وَأَضْعَبُ الرِّينِ﴾ البثر، قيل: رموا نبيهم فيها فأهلكوا. | ١٤ |
| ﴿أَفَعَبِينَا بِالْخَلْقِ﴾ أفعجزنا عنه، كلا. | ١٥ |
| ﴿فِي لَبْسٍ﴾ في شبهة وشك. | ١٦ |

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُ مَآثُوسُوْسَ بِهِ فَنَقَسَهُ وُحْنٌ أَقْرَبُ إِلَيْهِ
 مِنْ جَبَلٍ أَلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يَنْتَقَى الْمَتْلِقِيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ
 ﴿١٧﴾ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَيْنِدٌ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ
 الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ
 يَوْمُ الْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَقَدْ
 كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ
 ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَى عَيْنِدُ ﴿٢٣﴾ أَلْقِيََا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ
 عَيْنِدِ ﴿٢٤﴾ مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ ﴿٢٥﴾ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
 آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ
 وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَى وَقَدْ قَدَمْتُ
 إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَى وَمَا أَنَا بِظَالِمٍ لِلْعَيْنِدِ ﴿٢٩﴾
 يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴿٣٠﴾ وَأَزْلَفَتْ
 الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرِ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ
 ﴿٣٢﴾ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ادْخُلُوهَا
 بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾

- ﴿حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ عرق كبير في العنق. (١٦)
- ﴿يَنْلَقَى الْمُلْتَقَيْنِ﴾ يحفظ ويكتب الملكان. (١٧)
- ﴿نَعِيدٌ﴾ ملك قاعد. (١٧)
- ﴿رَقِيبٌ عَيْنٌ﴾ ملك حافظ لأقواله حاضر. (١٨)
- ﴿سَكْرَةُ الْمَوْتِ﴾ شدته وغمرته الذاهبة بالعقل. (١٩)
- ﴿نَحِيدٌ﴾ تميل عنه وتفر منه وتهرب. (٢٠)
- ﴿غِطَاءُكَ﴾ حجاب غفلتك عن الآخرة. (٢١)
- ﴿حَدِيدٌ﴾ نافذ قوي. (٢٢)
- ﴿عَيْنٌ﴾ معد حاضر مهياً للغرض. (٢٣)
- ﴿عَيْنٌ﴾ شديد العناد والمجافاة للحق. (٢٤)
- ﴿مُعْتَدٍ﴾ ظالم متجاوز للحد. (٢٥)
- ﴿مُرِيبٌ﴾ شك في الله وفي دينه. (٢٥)
- ﴿مَا أَطَقْنَاهُ﴾ ما قهرته على الطغيان والغواية. (٢٧)
- ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ﴾ قربت وأدنيت. (٣١)
- ﴿أَوَابٍ﴾ رجاء إلى الله بالتوبة. (٣٢)
- ﴿حَفِيزٌ﴾ الحافظ لذنبه حتى يتوب فيها، لا يهمل ذلك. (٣٣)
- ﴿يَقْلَبُ مُنِيبٌ﴾ مخلص مقبل على طاعة الله. (٣٣)

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي
 الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِّمَن كَانَ
 لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا
 مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
 قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ
 وَأَدْبَرَ الشُّجُودِ ﴿٤٠﴾ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ
 ﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ إِنَّا
 نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ
 عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ
 وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرْنَا الْقُرْآنَ انْ مِنْ يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾

سُورَةُ الذَّارِيَّاتِ ﴿٥١﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالذَّرِيَّتِ ذُرُوءًا ﴿١﴾ فَالْحَمَلِكِ وَقُرْأًا ﴿٢﴾ فَالْجُرِيَّتِ يُسْرًا ﴿٣﴾
 فَالْمَقْسِمِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ وَإِنَّ الدِّينَ لَوْ قَعُ ﴿٦﴾

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا﴾ كثيراً أهلكنا.

﴿قَرْنٍ﴾ أمة.

﴿بَطْشًا﴾ قوة أو أخذاً شديداً في كل شيء.

﴿فَنَقَبُوا فِي الْبَلَدِ﴾ أي: ساروا وتقلبوا فيها.

﴿مَخِصٍ﴾ مهرب ومفر من الله.

﴿لُغُوبٍ﴾ تعب وإعياء.

﴿وَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ نزهه تعالى عن كل

نقص أو صل له تعالى حامداً له.

﴿وَأَذِّنْ الشُّجُورَ﴾ أعقاب الصلوات.

﴿يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ﴾ نفخة البعث.

﴿يَجْبَارُونَ﴾ بمسلط تجبرهم على الإيمان.

سورة الذاريات

﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرَّوًا﴾ (قسم) بالرياح تذرّوا وتفرق

التراب وغيره ذرّوا.

﴿فَالْحَمَلَاتِ وِقْرًا﴾ السحب تحمل الأمطار حملاً.

﴿فَالْجَارِيَتِ بُرًّاءَ﴾ السفن تجري على الماء جرياً سهلاً.

﴿فَالْمُفَسِّدَتِ أَمْرًا﴾ الملائكة تقسم المقدرات الربانية.

﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ﴾ من البعث (جواب القسم).

﴿وَأَنَّ الَّذِينَ﴾ الجزاء بعد الحساب.

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ (٧) إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ (٨) يُؤَفَّكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ (٩) قُلِ الْخَرَصُونَ (١٠) الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ (١١) يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ (١٢) يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ (١٣) ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهٖ تَسْتَعِجِلُونَ (١٤) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (١٥) يَأْخُذِينَ مَاءَ النَّهْمِ رَبُّهُمْ إِلَيْهِمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ (١٦) كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (١٧) وَبِأَلْسِنَاهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (١٨) وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (١٩) وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ (٢٠) وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ (٢١) وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ (٢٢) فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ (٢٣) هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ (٢٤) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ هُمْ مُنْكَرُونَ (٢٥) فَرَأَى إِلَى آهِلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ (٢٦) فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ (٢٧) فَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ (٢٨) فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ (٢٩) قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ (٣٠)

﴿ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ الطرق التي تسير فيها الكواكب أو الملائكة.

﴿قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ﴾ متناقض فيما كلفتم الإيمان به.

﴿يُؤْفِكُ عَنْهُ﴾ يصرف عن الحق الآتي به الرسول.

﴿قِيلَ الْخُرَاصُونَ﴾ لعن وقبح الكذابون.

﴿عَمْرَفٌ﴾ جهالة غامرة بأمور الآخرة.

﴿سَاهُونَ﴾ غافلون عما أمروا به.

﴿أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ﴾ متى يوم الجزاء؟ (إنكار له).

﴿يُفْنَنُونَ﴾ يحرقون ويعذبون.

﴿يَهْجَعُونَ﴾ ينامون.

﴿وَبِالْأَشْعَارِ﴾ أواخر الليل.

﴿وَالْمَحْرُورِ﴾ الذي حرم الصدقة لتعففه عن السؤال مع حاجته.

﴿ضَيْفٌ إِلَيْهِمْ﴾ أضيافه من الملائكة.

﴿قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ قاله في نفسه لغرابتهم.

﴿فَرَّغَ إِلَيْكَ أَمَلُهُ﴾ ذهب إليهم في خفية من ضيفه.

﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ﴾ فأحس في نفسه منهم.

﴿يَقْلُمُ عَلَيْهِ﴾ هو هنا إسحاق عند الجمهور.

﴿صَرَفَ﴾ صيحة وضجة.

﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ لطمته بيدها تعجباً.

حَدَّثَاتُ الْوَقْفِ وَمُخْطَطَاتُ الْقَبْطِ :

- م تُضِيدُ لِرُومِ الْوَقْفِ
- لا تُضِيدُ الثَّغْيَ عَنْ الْوَقْفِ
- سط تُضِيدُ بَأْنَ الْوَصْلِ أَفْكَ مَعَ جَوَازِ الْوَقْفِ
- قله تُضِيدُ بَأْنَ الْوَقْفِ أَوَّلَى
- ج تُضِيدُ جَوَازَ الْوَقْفِ
- ا ا تُضِيدُ جَوَازَ الْوَقْفِ بِأَحَدِ الْمَوْضِعَيْنِ وَلَيْسَ فِي كُلِّهِمَا
- لِلدِّلَالَةِ عَلَى زِيَادَةِ الْحَرْفِ وَحَدَمِ التَّلْقِ بِهِ
- لِلدِّلَالَةِ عَلَى زِيَادَةِ الْحَرْفِ حِينَ الْوَصْلِ
- لِلدِّلَالَةِ عَلَى سُكُونِ الْحَرْفِ
- م لِلدِّلَالَةِ عَلَى وُجُودِ الْإِقْلَابِ
- لِلدِّلَالَةِ عَلَى إِغْلَافِ السَّنُونِ
- م لِلدِّلَالَةِ عَلَى الْإِدْعَامِ وَالْإِحْفَاءِ
- ا لِلدِّلَالَةِ عَلَى وَجُوبِ التَّلْقِ بِأَحَدِ الْمَوْضِعَيْنِ
- س لِلدِّلَالَةِ عَلَى وَجُوبِ التَّلْقِ بِالْيَتِينِ بَدَلِ الْعَبَادِ
- لِلدِّلَالَةِ عَلَى لِرُومِ الْمَدِّ الزَّائِدِ